واثنتين في المديد فانه يدل على ان ضروبه ستة والضرب لغة النوع وفي اصطلاحهم اسم للجزء
الاخير من البيت كما عرفت وانما سمي به لان البحر يتنوع به وفيه وجه اخر سيجيء قال وجعلت
روي البيت يوطي عدد الاجزاء والحروف المذكورة ا ب ج د ه و ح ط اقول جعل المص رحمه الله
روي البيت في كل بحر حرفا من حروف ابي جاد يفيد كمية اجزاء ذلك البحر بحسب الاستعمال
لا بحسب الاصل كالحاء من للجنح مثلا في البيت الطويل فانه يدل على ان اجزاء الطويل ثمانية وكالواو
الاخير من قوله وزهو في البيت المديد فانه يدل على ان اجزاءه ستة والحروف المذكورة اي
التي اذكرها او التي ذكرتها في المختصر المحتاج في بيان كمية الاعاريض والضروب
والاجزاء هي الالف ومدلوله واحد والبا ومدلوله اثنان والجيم ومدلوله ثلثة والدال ومدلوله
اربعة والهاء ومدلوله خمسة والواو ومدلوله ستة والزاي ومدلوله ٧ والحاء ومدلوله
٨ والطاء ومدلوله ٩ وانما اقتصر على هذه الحروف لان الاشياء التي مست الحاجة الى بيان
كميتها لا تزيد على تسعة والروي هو حرف تلزمه القافية وتنسب اليه فيقال مثلا قافية لامية
او رائية ونحوهما وفي تعريف القافية مذاهب احدها وهو مذهب الخليل انها من الحرف الاخير
من البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن وقيل مع المتحرك نحو لا مرام،
من اعلامها وثانيها وهو مذهب الاخفش انها الكلمة الاخيرة كلامها باسره وثالثها
وهو مذهب قطرب انها الحرف الذي تبنى عليه القصيدة فعلى هذا لا فرق بين الروي والقافية
ورابعها وهو مذهب ابن كيسان انها كل ما يلزم اعادته في البيت وعند البعض البيت باسره
قافية واشتقاقها من القفو وهو الاتباع وانما سميت بها لان بعضها يتبع بعضا فهي اما
بمعنى تابعة او بمعنى متبوعة كعيشة راضية بمعنى مرضية وقيل الاحسن ان يفصل ويقال التي
في البيت الاول بمعنى متبوعة لانها لا تتبع غيرها وغيرها يتبعها والتي في البيت الاخير بمعنى
تابعة

تابعة لانها تتبع غيرها وغيرها لا يتبعها والتي فيما بين الاول والاخير فبالنسبة الى ما قبلها بمعنى
تابعة وبالنسبة الى ما بعدها بمعنى متبوعة قال وخرجت من كل بيت فروع الاصل وجعلت روي
الفرع يعطي رتبته من العدد ايضا اقول لما صنع المصنف في كل بحر بيتا على ما التزمه فعلم منه
العروض الاول والضرب الاول التزم من ذلك البحر اراد ان يبين الباقي من الاعاريض والضروب
الجائزة مع التزام الايجاز وشوق الاختصار الى ان خرج من كل بيت من الابيات التي هي الاصول
فروعه فحذف شيئا واثبت مكانه اخر ازيد من الاول وانقص منه حيثما يتيسر له النظم وصار به
الباقي بيتا اخر يغاير البيت الاول في العروض والضرب كليهما او في الضرب وحده ويسمى
عروضه عروضا ثانية لذلك البحر وضربه ضربا ثانيا له وهكذا فعل الى ان انتهت الاعاريض
والضروب كما حذف من الشطر الاول من بيت المديد قوله لتجني وجا الى اخر البيت واثبت مكانه
قوله مثا وانه الخ وكما حذف قوله ينقاد للجنح من اخر البيت الطويل واثبت مكانه قوله قد جا مذهبا
ثم جعل كل روي فرع من فروع الضروب حرفا من حروف ابي جاد يدل على ان ذلك الفرع في اي
مرتبة من العدد بالنسبة الى اصله كالبا مثلا من قوله ومذهبا في بيت الطويل فانه يدل على ان،
هذا الضرب في المرتبة الثانية من العدد وكالجيم من قوله مداج في بيت هذا البحر ايضا فانه يدل على
ان هذا الضرب في المرتبة الثالثة وكذا الباقي وانما لم يجعل في روي ضرب الاول حرفا من حروف ابي
جاد ليدل على مرتبته من العدد لانه متعين للاولية لكون بيته اول الابيات فلم يحتج الى الدلالة
على مرتبته فان قلت لم لم يجعل المص روي كل فرع من فروع الاعاريض ايضا حرفا دالا على مرتبته
من العدد قلت روي كل فرع يغنيه عن ذلك لان التخريج لا يخلو اما ان يقع بعد العروض او
قبلها فان وقع بعدها فالعروض واحدة ليست الا كما في بيت الضرب الثاني من الهزج وان وقع
قبلها فلا يخلو اما ان يتغير العروض الا فقط بسببه او لم يتغير فان لم يتغير فالعروض واحدة ايضا

Copyright © King Saud University